

تفسير السمعاني

@ 124 @ (^) ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون (14) إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون (15) يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون (16) ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم (17) أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين (18) * * * * *
* * * * * والاتعاظ ، وقوله : (^ مبين) أي : موضح ، (^ أنى) بمعنى : كيف . .
قوله تعالى : (^ ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) والمعنى : أين لهم الاتعاظ والتذكر ، وقد تولوا عن مثل هذا الرسول وأعرضوا عنه ، وزعموا أنه معلم مجنون ، ومعنى قوله : (^ معلم) أي : علمه جبر غلام ابن الحصري وعداس ، وقد ذكرنا من قبل . .
قوله تعالى : (إنا كاشفوا العذاب قليلا) أي : بدعاء النبي ، والعذاب هو الدخان والقحط الذي ذكرنا ، وقوله : (^ قليلا) أي : مدة قليلة . .
وقوله : (^ إنكم عائدون) أي : عائدون إلى الكفر ، وقيل : صائرون إلى العذاب وهو النار . .
وقوله تعالى : (^ يوم نبطش البطشة الكبرى) فيه قولان أحدهما : أنه يوم بدر ، والبطشة الكبرى بالأسر والقتل ، والقول الآخر : أنه القيامة ، وهو الأصح . .
وقوله : (^ إنا منتقمون) أي : منتقمون بالعقوبة من الكفار . .
قوله تعالى : (^ ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون) أي : ابتلينا . .
وقوله : (^ وجاءهم رسول كريم) أي : كريم على الله ، ويقال : كريم أي : حسن الأخلاق ، وهو موسى عليه السلام . .
قوله تعالى : (^ أن أدوا إلى عباد الله) أي معناه : أرسلوا معي عباد الله ، يعني : بني إسرائيل ، وقيل معناه : (^ أدوا إلى عباد الله) أي : ياعباد الله ، كأنه قال : أجيئوا لي وأطيعوا ياعباد الله ، فهو معنى الأول . .
وقوله تعالى : (^ إني لكم رسول أمين) أي : ذو أمانة ، وعن أبي بكر الصديق